

كشارة طيبة | الجزء الثاني | الحلقة) 31 (| #أمثال_القرآن |

د . أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعهم بحسان الى يوم الدين اما بعد. اللهم لك الحمد - 00:00:17

كله وكل الشكر كله واليكم يرجع الامر كله. علانيته وسره فاهم انت ان تحمد واهل انت ان تعبد وانت على كل شيء قدير. اللهم لك الحمد حتى ترضى وكل الحمد اذا رضيت وكل الحمد بعد الرضا. اللهم لك الحمد في الاولى والاخيرة. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا ظاهرا مباركا - 00:00:29

كان فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد كلنا لك عبد. اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. اتكلمت معكم في الحلقة اللي فاتت حوالين - 00:00:49

هذا المثل الذي ضربه الله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم خليل الله. في سورة ابراهيم ضرب الله سبحانه وتعالى هذا المثل مثل الكلمة الطيبة اللي هي طيبة. وقلت لكم ان العلماء من اهل التفسير اختلفوا ماذا عن الله سبحانه وتعالى بقوله الم تركيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة - 00:01:09

بعض اهل العلم قالوا ان الكلمة الطيبة دي هي الكلمة التوحيد والايمان. شجرة الايمان اذ استقرت في القلب. وبعضهم قالوا ان هذه الكلمة الطيبة هي معرفة الله سبحانه وتعالى. كشارة طيبة والله سبحانه وتعالى وصف هذه الشجرة باربع او صاف - 00:01:29

الوصف الاول انها طيبة. وقلت لكم ان الوصف آآ الشجرة تكونها طيبة هذا الوصف يشمل آآ منظرها فهي منظرها طيب آآ رائحتها طيبة ثمرتها طيبة منفعتها طيبة طعمها طيب فهي شجرة طيبة في كل شيء - 00:01:47

المنظر الخارجي في كمال الصورة. في احسن صورة. الطعام الرائحة آآ الشكل المنظر طيبة من كل كشارة طيبة وده كان الوصف الاول. اصلها ثابت اي ثابت في الارض. وهذه الشجرة لا تحرکها الرياح ولا تسقطها - 00:02:07

ابدا الرياح وفرعها في السماء. فهي تصل صاحبها ما بين الارض الى السماء. ترفع قوله وعمله وافعاله الى ربها سبحانه وتعالى تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. وتمارها دائمًا مستمرة يجنيها الانسان فينتفع بها ويستفيد منها. فهي - 00:02:27

دائمة النفع للانسان. حتى ان العلماء اختلفوا ما هذا المثل الذي ضربه الله عز وجل للشجرة الطيبة؟ هل الشجرة دي هي النخلة؟ اللي بالفعل فيها مسلا جمال الشكل وجمال المنذر اصلها ثابت فرعها في السماء وتؤتي اكلها منافعها للانسان كثيرة جدا جدا كل - 00:02:47

ما في النخلة يستفيد منه الانسان وينتفع به الانسان؟ هل هو مثل بهذا هذا قولي بعض اهل العلم. اذا اللي انا اريد ان اصل له هي مسألة ان الشجر دي اما ان تكون الايمان الذي يستقر في قلب العبد. وده اتكلمنا عنه - 00:03:07

الدرس الماضي واما ان يكون هذا المثل ضرب لمعرفة العبد لربه سبحانه وتعالى. وان هذه المعرفة تثبت قلب الانسان في وقت الشدائـد والمحن وان هذه المعرفة ترفع عمل العبد الى ربها سبحانه وتعالى. وان الانسان يجني من وراء هذه المعرفة كل خير في كل وقت - 00:03:23

من الاوقات. لو جينا نظرنا لمعرفة الله سبحانه وتعالى لو كان هذا هو المقصود من كلام اهل التفسير ان المقصود هو معرفة الله

سبحانه وتعالى بالفعل معرفة الله سبحانه وتعالى هو اطيب عمل وأفضل عمل واحسن عمل من الممكن ان آآ يعني يعمله الانسان وانا لا اعرف - 00:03:43

على الاطلاق ولا عمل هو اوجب على العبد من انه يعرف ربنا سبحانه وتعالى. قال ابن القيم رحمة الله عليه فاساس دعوة الرسل معرفة الله سبحانه وتعالى . ما ارسل الله رسلاه الا ليعرفوا العباد من هو الله. وهذا العمل هو اوجب عمل فرضه الله عز وجل .

00:04:03

على العباد واول عمل اوجبه الله على العباد. لما ارسل النبي معاذا الى اليمن قال يا معاذ انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يعرفوا الله. فهذا العمل هو اطيب عمل وافضل عمل واحسن عمل ممكن يتقرب به العبد من ربه عز وجل - 00:04:23
لهذا العمل شجعت الصلاة وشرع الحج وشرعت الزكاة. بل والله ما نزلت الشرائع الا من اجل ان تدل العباد على ربهم
سبحانه وتعالى. هي شجرة طيبة بالفعل اذا يعني من طيبها يشعر الانسان بسعادة الدنيا. في شجرة - 00:04:43

وذه هيأتي في مثل كشارة خبيثة في شجرة عاملة زي الحنظلة. تأكلها ريحتها مرا طعمها مرويحتها سيئة. الشجرة الطيبة اللي هه . معافة الله سحانه وتعالى . كشحة طيبة تأكلها . الشهد بذاعتها بدها . إن تشبع . تفرج وتنبسط - 00:05:03

سی سوی خد و محبته و مدعی سبکه شیوه حبیب دل انوره بنده بخواهند بخواهند این سیستم را و محبته

وهكذا ايضا معرفة الله سبحانه وتعالى. والله ما طابت الدنيا بمثل معرفة الله العز وجل. والله ما سعدت القلوب بمثل معرفة الله سبحانه وتعالى. بل والله والله ان في القلب حاجة وفقر وخلة لا يسدتها الا معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:20:05

سورة بحـر، بـ: معاذ الرـازـي، حـ: قـاـراـءـةـ، فـ: الدـنـىـ لـحـنـةـ، مـ: دـخـالـهـاـ لـمـ يـسـتـهـ حـشـ، قـطـ، الدـنـىـ فـيـهاـ حـنـةـ الـلـهـ، كـلـهـاـ لـأـخـرـ

قالوا وما هي هذه الجنة؟ قال معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:05:40

قالوا وما هي هذه الجنة؟ قال معرفة الله سبحانه وتعالى - 40:05:00

وكان ابن القيم رحمة الله عليه يقول والله لا سعادة ولا صلاح ولا نعيم للعبد الا بمعرفة الله سبحانه وتعالى. هذه شجرة وطيبة. معرفة الله سبحانه وتعالى شجرة بالفعل طيبة. اصلها ثابت. فعلا المعرفة كل ما ينزل في قلب العبد كلما ازداد العبد معرفة - 00:05:58

بالله سبحانه وتعالى يكون العبد ثابت في وقت المحن وفي وقت الازمات. تخيلوا موسى عليه الصلاة والسلام فرعون من ورائه والبحر من امامه في الوقت ده قال اصحاب موسى انا لمدركون في الوقت ده لمعرفة موسى بربه سبحانه وتعالى قال كلا ان معني ربي سيهدين - 00:06:18

ففي وقت المحنـة اي سبات كان موجود في قلب في قلب آآسيـدا موسى عليه الصلاة والسلام. هو ده بقى اصلها ثابت. هو ده ثابت
لأنـها قلوب عرفـت ربـها فـما اصلـها ثـابت. اي ثـابت - 00:06:38

والنبي صلى الله عليه وسلم داخل الغار والمشركون وقوف على باب الغار وابو بكر يهمس في اذن رسول الله فيقول يا رسول الله لو نظر احدهم تحت قدمه لرأى والنبي صل. الله عليه وسلم يقفوا. لا - 00:06:54

تحزن ان الله معنا.انا معي ربنا.لمعرفته بالله سبحانه وتعالى.انا مش خايف.انا ما اتهزش ابدا.ما ظنك باثنين الله ثالثهم فعلا في وقت المحنـة تلاق القلب الله عارف ربنا سبحانه وتعالى ثابت ثابت سجـانـه: الملك سـجـانـه: الملك الإنسـانـه: الله 00:07:11 -

تعرف ربنا سبحانه وتعالى يبقى عنده ثبات في وقت المحن وفي وقت الشدائـ لا يعلمه أحد إلا الله. المؤمنون يـنـ غـزوـةـ اـحـدـ بـعـدـ ماـ اـصـابـهـمـ اـصـابـهـمـ الـجـراـحـ وـمـنـ الـمـصـاـبـ الـتـيـ مـتـ بـهـمـ عـلـمـ الـمـسـلـمـوـنـ اـنـ جـيـشـ الـمـشـرـكـيـنـ اـرـتـدـ مـرـةـ ثـانـيـةـ لـيـعـودـ الـيـهـمـ لـيـقـاتـهـمـ.ـ وـلـكـنـ
شف الثبات. قال الله - 00:07:31

سبحانه الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسينا الله. ومعنى اسم الله الحسيب حسيبي الله الحسيب. اسم الله الحسيب معناه اي الذي يكفيانا. انتم خايفين ليه - 00:07:53

الله سبحانه وتعالى يكفيانا. الامام احمد كان يعذب ويسجن ويقتل بلاء شديد في وقت المحنـةـ ولكنـ كان ثابتـ ليـهـ؟ لـلـكلـمةـ الليـ كانـ دـايـماـ بيـرـدـدهـاـ يـقـولـ اللهـ يـكـفـيـناـ اللهـ يـكـفـيـناـ اللهـ شـرـ هـؤـلـاءـ وـاـذـيـ هـؤـلـاءـ اـصـلـاهـ ثـابـتـ 00:08:09

وفرعها في السماء. وعلى قدر ما الإنسان منا يبيعرف رب سبحانه وتعالى على قدر ما تكون هذه المعرفة موصلة لعمل العبد الى رب سبحانه وتعالى، ايها فعلا العبد كلما عرف الله سبحانه وتعالى، باسمائه وصفاته. كلما ازداد عبودية لله سبحانه وتعالى، فتكبر المعرفة

سببا لرفع هذه الاعمال. عارفين - 00:08:29

اخوانا واخواتنا كان ابن القيم رحمة الله عليه يقول مستحيل من المستحيل ان تعرفه ثم لا تحبه مستحيل انك تعرف ربنا وما بتحبهاش ومن المحال ان تحبه ثم لا تتقارب اليه بالعبودية له - 00:08:53

هي النظرية مستحيل العبد يعرف ربنا ما يحبوش ولو عرف ربنا وحابه ده هيكون دافع له للاعمال الصالحة فكانت المعرفة هي السبيل لرفع هذه الاعمال الى الله سبحانه وتعالى قال الشيخ السعدي رحمة الله عليه وبحسب معرفته بربه سبحانه وتعالى بحسب معرفة العبد بربه سبحانه وتعالى يكون ايمانه - 00:09:14

فكما زاد معرفة بربه كلما ازداد ايمانا كل ما يزيد العبد معرفة بربه سبحانه وتعالى كلما زاد هذا العبد ايمانا وقربا من الله سبحانه وتعالى وكان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه يقول - 00:09:42

اصل المحبة معرفة الله اصل المحبة اللي عايز يحب ربنا لازم يعرفه وهذه المعرفة تأتي بالمحبة والمحبة دي اللي بتحبب للعبد انه يتعبد لله سبحانه وتعالى سبحان الله هذه المعرفة - 00:10:00

ادفع العبد دفعا الى طاعة الله سبحانه وتعالى هذه المعرفة كلما استقرت في قلب العبد كلما جعلت العبد ابعد عن معصية الله سبحانه وتعالى يخرج ابن عمر ليختبر راعي غنم - 00:10:24

فيقول له يعني هذه الشاة فيقول اني مستأجر عليها اي لحميتها فما اقول لصاحبها؟ قال قل له اكلها الذئب فقال له واين الله واين الله؟ تولى ابن عمر وهو يقول - 00:10:40

واين الله؟ واين الله؟ انها معرفة الله انها معرفة الله ومن بعد ذلك تثمر هذه المعرفة آكل حين باذن ربها فيعرف العبد منا ربه سبحانه وتعالى باسمه التواب فيفوز اليه ليتوب من ذنبه - 00:10:57

ويعلم ان ربها سبحانه وتعالى اسمه الغفور فيفوز اليه طالبا منه سبحانه وتعالى ان يغفر ذنبه ويعرف ربها سبحانه وتعالى باسمه العفو فيلجا اليه طالبا عفوا. ويعرف ربها سبحانه وتعالى باسمه العليم البصير - 00:11:17

الخبير عندها يراقب ربها سبحانه وتعالى في اقواله وافعاله ثم يعرف ربها سبحانه وتعالى باسماء الجمال واسماء الكمال. فينظر الى اسم الله عز وجل الجميل. ونحو ذلك فيزداد الانسان عبودية وقربا من الله سبحانه وتعالى - 00:11:35

بل كل انسان منا يعرف اسما من اسماء الله سبحانه وتعالى او صفة من صفاته. بينما يندفع الى ان يتعبد لله عز وجل بمقتضى هذا الاسم او بمقتضى علشان كده بنقول لكم اعظم شجرة ممكن نغرسها في قلوبنا ان احنا نعرف ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:57

علشان كده انا بأكيد ان خلونا في رمضان نرفع مشروع رمضان ده هو رمضان والمعرفة. رمضان معرفة ربنا سبحانه وتعالى. اسمعوا دروس كتير بيشرح فيها الشيوخ والعلماء اسماء الله عز وجل الحسنى وصفاته العلى. صدقونى هتفرق كتير جدا معكم في حياتكم.

هتفرق حياتكم هتنقلب رأسا على عقب. بعدها عرفتم - 00:12:14

ربكم تبارك وتعالى اسأل الله سبحانه وتعالى ان يذيقنا حلاوة معرفته سبحانه وتعالى وان يرزقنا حلاوة الانس به سبحانه وتعالى وان يرزقنا هذه المعرفة التي بها ننال الفلاح في الدنيا وفي الآخرة - 00:12:36

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:12:53